من وجهة نظر تسعى لان يتحول كيان المنظمة الى كيان ثوري يعبر عن التوجه نحو التحرير الفلسطيني لا عن تمثيل الشعب الفلسطيني تمثيلا برلمانيا وجغرافيا. الانتساب لفلسطين ليس انتسابا جغرافيا في نظر الثورة ، هو انتساب نضالي ، وقد حرم عدد كبير من الاشخاص لهم ممارستهم الفكرية والنضالية ، من المشاركة في المجالس الوطنية الفلسطينية لانهم مولودون على بعد عشرة أميال من حدود فلسطين الانتدابية . لذلك ان هذه التحفظات ليست منطلقة من تحفظات على النضال القطري ، فالنضال القطري نضال مشروع اذا كان له توجه قومي وارتباط مصيري في القضية المركزية التي هي قضية فلسطين .

لقد قبلت الجبهة بعد أيلول الاشتراك في المجلس الوطني التاسع ، وكذلك المشاركة في اللجنة التنفيذية ، وقالت في بيان علني انها تشارك لتناضل من الداخل من اجل اقناع الجميع بقومية المعركة . نعتقد ان هذا التفسير لا يجيب على السؤال المطروح وهو يحتاج الى توضيح . اولا : ان الاقتناع بقومية المعركة مهمة موجهة اساسا للقوى الوطنية العربية وليس للقوى الوطنية الفلسطينية فقط . ثانيا : لماذا لم تشارك الجبهة منذ البداية في الاسهام بعملية الاقناع هذه ؟ ثالثا ان امتداد الجبهة التنظيمي في العراق مضطر من ضمن الواقع العربي القائم ان يقيم مؤسسات قطرية على كل المستويات . فلماذا قبلت الجبهة ذلك في العراق ورفضته في الساحة الفلسطينية ؟

كما قلت نحن لسنا ضد قيام مؤسسات قطرية نضالية تعمل من خلال الصراعات القائمة في القطر لصالح التحرير ولصالح حشد الطاقات من اجل المعركة . اما بالنسبة لسبب المشاركة بعد أيلول في المجالس الوطنية فيعود الى عدة اسباب وعوامل ، منها ان تفاعل نضال الجبهة مع نضال التنظيمات الاخرى ولد بعض القناعات الجديدة ، منها ان الجبهة يجب ان لا تغيب عن المشاركة في النشاطات وفي المؤسسات التي يكون فيها المنظمات النضالية الاخرى وجود . وبالتالي أصبحت المسألة ان تتواجد الجبهة حيث تتواجد الفئات المناضلة الاخرى . فقبلت ان تشارك بعناصرها الفلسطينية . كذلك مشاركة الجبهة مرتبطة بالنضال من اجل تثوير المنظمة وليس من اجل اقناع الناس بقومية المعركة فقط . تثوير المنظمة هو تحويل مؤسسة مثل المجلس الوطني الفلسطيني الى مؤسسة ثورية وليس مؤسسة كيانية . هو ان يكون المجلس الوطني الفلسطيني ممثلا للقوى وللعناصر المشاركة في النضال وليس للقوى والعناصر التي تنتمي مجرد انتماء جغرافي لفلسطين . فالمفروض ان يمثل المجلس الوطني الثوار والمقاتلين أكثر مما يمثل بعض الفلسطينيين ، الذين ربما لا علاقة لهم بالتحرير وربما لا يساعدون في التوجه نحو التحرير . هناك اذا ظروف استمرت بعد أيلول ، منها ان العمل الفدائي في مجمله أصبح اكثر اقتناعا بقومية المعركة وليس ان الجبهة دخلت لتقنع الناس بقومية المعركة. الناس اقتنعت اكثر بقومية المعركة والجبهة اقتنعت اكثر بضرورة المشاركة في النضال القطري الفلسطيني بسبب هذا التقارب في وجهتي النظر . وهناك ناحية ثالثة ومهمة جدا وهي ان الجبهة رات انه من الضروري المشاركة في عملية تثوير المنظمة والاسهام في عملية تغيير بنيتها من الداخل ، لدعم مؤسسات ثورية لا مؤسسات كيانية ، اذ لا يكفي النضال من الخارج فنقول ان منظمة التحرير منظمة كيانية . وكل هذه المواقف تمثل على اي حال وجهات نظر يمكن ان تتطور على ضوء الممارسة وحسب ما تمليه ظروف النضال الثوري ومصلحته .